



صوت الانتفاضة

العدد ٢٧١

الاحد ١٣/٩/٢٠٢٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

أكتوبر على الأبواب ... لننتد من أجل الخلاص

جلال الصباغ



لم يبقى سوى ايام قليلة تفصلنا عن الذكرى الاولى لانتفاضة اكتوبر، الحدث الذي ارجع للجماهير ثقتها بالتغيير وقدرتها على المبادرة، بعد عقود من سيطرة القوى الفاشية سواء اكانت بعثية قومية أم كانت اسلامية طائفية، انها المرة الاولى في تاريخ العراق الحديث الذي تثور فيه الجماهير بعيدا عن تحكم وسيطرة العسكر وانقلاباتهم.

أكتوبر على الابواب ليستعد الشباب والشابات لجولة جديدة ضد الطغيان والنهب والقتل، وليشد العمال والمعتلين عن العمل احزمتهم لخوض غمار معركة الحرية والعدالة والحقوق، بالضد من دولة المليشيات والطوائف، دولة الرجعية والتخلف، لننتد جميعا لنردد شعارنا الأول « الشعب يريد اسقاط النظام» ونمضي قدما لدفن كل مخلفات الهيمنة الامريكية والايرائية الننتة، التي أشبعتنا موتا وتهجيرا وحروبا أهلية... التي أذاقتنا البؤس والفقر والبطالة.

اكتوبر على الابواب وكلنا نتذكر نساء النجف والبصرة وبغداد المناضلات اللواتي يبحثن عن الحقوق والمساواة والحرية. صوتهن الذي ارعب عمائم الدجل والتخلف والسرقة، اعطى قوة هائلة للانتفاضة منذ بداياتها العام الماضي، وحقوق النساء لا تؤخذ الا بإسقاط هذا النظام المتخلف.

أكتوبر على الابواب وليس أمام

الطالبات العراقي غير استعادة زخم الانتفاضة ايام توهجها، عندما كان الطلبة عمودها الفقري، ليس عليكم سوى الاستمرار يا اصحاب القمصان البيضاء لتقتلعوا جذور هذا النظام الذي يحرمكم أبسط شروط العيش الكريم.

أكتوبر على الابواب وجميع فئات وشرائح المجتمع من المعلمين والمهندسين والاطباء والمحامين والمزارعين وسائقي الاجرة، امام تحدي الخلاص من شلة العصابات والمجرمين التي تحكم البلاد لنتنظم جميعا ونعمل سويا من أجل تجاوز أخطاء الماضي وأن نتعلم من التجارب السابقة.

أكتوبر على الابواب وما على الجميع الا عزل كل قوى الثورة المضادة والقوى الاصلاحية التي تهدف لاجراء ترقيعات شكلية على النظام الحالي، هذه القوى التي ضربت الانتفاضة وشوهتها، ولا تزال تتحين الفرص من أجل القضاء عليها، يجب فضح هذه الجهات وتعريتها والعمل بعيدا عنها، وعن خطابها التخديري.

اكتوبر على الابواب وليس امامنا سوى حشد كل الجهود واستكمال نضال الجماهير من اجل الوصول بالانتفاضة لتحقيق اهدافها باسقاط النظام الحالي، واقامة نظام جديد عموده الفقري، حكم الجماهير لنفسها، والخلاص من هيمنة الإقليم والقوى العالمية على قرار الجماهير في العراق.

أكتوبر على الابواب وليس أمام

في ذكرى الانتفاضة نحو فهم آخر لها

القسم الثالث

طارق فتحي

تشكل دولة بالمعنى الكامل، بل سلطة ميليشيات ومافيات، تعمل ك «حارس ليلى» للمحافظة على هذا الشكل من السلطة من جهة، وسارقة ونهابة للثروات من جهة أخرى. بدأت البطالة ترتفع بشكل مخيف من عام الى آخر، فحسب وزير التخطيط

وتخفيض الرسوم الجمركية تخفيضا كبيرا وإغائها بالنسبة لغالبية المنتجات الزراعية المستوردة»، وهو ما أدى الى موت الزراعة بشكل شبه تام. هذان الجانبان «الصناعي والزراعي» اللذان عطلا، فرضا واقعا جديدا تماما، فقد كانت الصناعة في

بعد احداث ٢٠٠٣ واحتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق واسقاط النظام فيه، توقفت عجلة الحياة بشكل تام، لا مصانع او معامل تدور مكانها، فقد تم تخريبها او تفكيكها او نهبها، أكثر من ٤٠ ألف مشروع صناعي قد توقف بعد الاحتلال، مشاريع كانت تضم مئات الالاف من العمال والموظفين، وهي التي كانت تعطي دفقا للحياة، بل هي من اهم محركات الواقع الاجتماعي، وفي وزارة الصناعة فقط هناك أكثر من ١٢٠ شركة كبيرة، من مختلف قطاعات الصناعة، كل هذه الشركات توقفت عن العمل، بشكل كلي او جزئي، واحيل اغلب عمالها على التقاعد او النقل الى وزارات أخرى.

الواقع الزراعي أيضا شل تماما، فبعد ان كان العراق من الدول ذات الشأن القومي في مستوى الزراعة، صار بعد ٢٠٠٣ يعتمد بشكل كلي تقريبا على استيراد المواد الغذائية، ٨٠٪ من المواد الغذائية مستوردة»، بسبب السياسات السيئة التي انتهجتها قوى الإسلام السياسي الحاكمة، فجعلت العراق يعتمد في اقتصاده على ريع النفط، والذي شكل ٩٥٪ من ميزانيته السنوية، واعتماد سياسة الحدود المفتوحة، او كما يقول احد الباحثين المختصين «فمن ناحية أدى تحول السياسة الاقتصادية نحو تطبيق إجراءات اقتصاد السوق إلى إلغاء إجراءات الحماية وفتح أبواب التجارة الخارجية على مصراعيها عن طريق إلغاء نظام المنع والأجازات،



العراق تضم مئات الالاف من العمال والعاملات والموظفين وعمال العقود والعمالين بصفة اجراء، والزراعة أيضا كانت تضم الالاف من العمال والعاملات، كانت الصناعة والزراعة تمتص البطالة بنسب كبيرة، فخريجو الكليات والمعاهد كان يجري توظيفهم داخل المصانع، سواء كانت حكومية او قطاع خاص، اما بعد ٢٠٠٣ فالسياسية النيولبرالية التي انتهجتها الولايات المتحدة جعلت من العراق سوقا استهلاكية للبضائع، وحدث تماما من تدخل الدولة، بل انها لم

الحالي «نوري الدليمي» فإن البطالة بلغت ٢٧٪، اما مستويات الفقر فقد ارتفعت حسب وزير العمل والشؤون الاجتماعية الحالي «عادل الركابي» الى ٣٤٪، وهذه النسب غير صحيحة لأنها تصدر عن سلطة لا تتمتع بأدنى مصداقية او شفافية، لكن رغم ذلك فإن ارتفاع هذه النسب من البطالة والفقر كانت العلامة المميزة لسلطة الإسلام السياسي، الفاشية والنهابة، وهن أيضا العمود الفقري لانفاضة أكتوبر، كما سنرى.

يتبع لطفاً....